

ممثلة مصرية تكسر قاعدة السخرية بكوميديا البديئات

إنجي وجدان تتبنى نهجا فنيا يُعلي من شأن الكوميديا الإنسانية



أعلنت الفنانة المصرية إنجي وجدان أنها اختارت ألا تشارك في السباق الرمضاني الماضي، خاصة أنها أرهقت بسبب مسلسل "طلعت روجي" الذي عرض قبل رمضان الماضي ويعاد عرضه حاليا، أيضا، على شاشة قناة "سي.بي.سي" المصرية، وحقق نجاحا جماهيريا باهرا، وهي تؤكد في حوارها مع "العرب" أنها لا تستعجل الشهرة، مُوضحة أن النجاح مهم لكن الاستمرار فيه بانتقاء الجيد من الأدوار أهم.

إلى انتقادهم اللاذع لأنفسهن، اعتقادا أن ذلك ينتزع الضحكات من المشاهدين، وقد يجعلهن أكثر شهرة وانتشارا في الأعمال الفنية.

سارة محمد
كاتبة مصرية



القاهرة - ترى الفنانة المصرية إنجي وجدان، بطلا مسلسل "طلعت روجي" الذي يعاد بثه حاليا على شاشة قناة "سي.بي.سي" المصرية، ضرورة أن تكون خطوات الفنان محسوبة ومدروسة، بما يجعله يؤخر ظهوره بين عمل وآخر على مدار فترات بعيدة، كي يقدم عملا مميزا يضاف إلى رصيده، ويحرص دائما من يريدون ترك بصمات فنية على التدقيق في اختياراتهم، لأن حكم الجمهور قد يكون عسيرا.

وربما يؤثر غياب الفنان لفترة من الزمن على حضوره في الساحة الفنية، لكن الخبرة والكفاءة هما الفيصل في عودته القوية، وهو ما تؤكد عليه الفنانة إنجي وجدان في حوارها مع "العرب".

للأنثى نصيب أقل

بدأت إنجي وجدان مشوارها الفني في مسلسل "تامر وشوقية" مع أحمد الفيشاوي وأحمد مكي، وتركت بصمة فنية واضحة، وعرفها الجمهور جيدا في فيلم "أتش دبور" مع مكي أيضا، لكنها كانت واعية بالفج الذي يغلب على تفكير المنتجين، عندما يصرون على الاستثمار في النجاح المبكر.

وأشارت لـ "العرب" إلى أن هناك أزمة في التعامل مع الكوميديات على مستوى العالم، فالرجال لهم نصيب أوفر دائما، ويتطلب الأمر مجهودا كي تنجح كوميديانة سيدة في وضع بصماتها، بعيدا عن النظرة الضيقة التي يجذب فيها المنتجون أكثر إلى البديئات.

ونوهت إلى أن فتيات كثيرات تحدثن إليها بعد أن وجدن أنفسهن في شخصيتها الحقيقية المدعومة بالكثير من الثقة، على المستوى الشخصي وفي أعمالها الفنية، وهي التي تحرض على أن تكون رسالتها الدائمة لهن "أحببن أنفسكن" وألا حتى تزداد ثقتهن في أنفسكن. وتمزج إنجي وجدان بين كوميديا الموقف والكوميديا الإنسانية، ونرى أنها لا تخطط لهذا الأمر، وتدقيقها في الاختيارات جعلها تتبنى نهجا كوميديا مختلفا عن نهج الآخرين.

ولفتت في حوارها مع "العرب" إلى ضرورة أن تشعر بأهمية السيناريو الذي تقرأه، بما يحقق الضحك المطلوب في الحدود الاجتماعية المقبولة، وترفض كوميديا المواقف الفجة، وتفضل المواقف الإنسانية والصريحة فقط.

الفنانة تمزج بين كوميديا الموقف والكوميديا الإنسانية، وتدقيقها في الاختيارات جعلها تتبنى نهجا كوميديا مختلفا

وترى أن نضجها الفني اكتسبته على مدار 13 عاما من تراكم الخبرات، وأصبحت أكثر وعيا من الناحية الفنية، وأشد رغبة في عدم الانسياق وراء تقديم شخصيات ضعيفة، غرضها تقديم الضحك المغلف بالإسفاف والسخرية.

تلك نظرة صاحبت فنانات بديئات ظهرن على الساحة الفنية خلال السنوات الماضية، وتم تقديمهن في أعمال تحض على السخرية منهن، للحد الذي يصل

«طلعت روجي» أرهقتني ولا أستعجل الشهرة

بأنه كان محطة مهمة في حياتها، ابتعدت فيه عن الكوميديا. كما أن مسلسل "صاحب السعادة" الذي لعبت فيه دور ابنة الفنان عادل إمام قدمها بصورة جيدة، واستمتعت فيه بالعمل، لافتة إلى أن "الزعيم (عادل إمام) يمتلك أسلوبا مميزا في المزج بين اللحظات الجادة والكوميديا في الآن ذاته".

وتحلم إنجي وجدان بتقديم المزيد من الأعمال الاجتماعية التي تهم المرأة، وتعزز التدقيق أكثر في أعمالها المقبلة، لأن نجاحها الناهر في مسلسل "طلعت روجي" عزز حضورها بين النقاد، وأعاد اكتشافها أمام الجمهور الذي تابعها بحرص وأصبح ينتظر منها الكثير، خاصة أن رواج المسلسل كان كبيرا على مستوى الفضائيات والمتابعين على يوتيوب.

أجنبية ولم أتعرض لانتقادات، إلا في أمر بسيط يتعلق بصديقة البطلة "سيرى" التي تلعب دورها الفنانة ميار الغيطي، وتعيش بمفردها، وهذا له تبريره في العمل، لأن والديها انفصلا وتركها بمفردها".

مزج الكوميديا بالدراما

يعود أن دراسة إنجي وجدان للمونتاغ في الجامعة الأميركية، أفادتها وجعلتها أكثر حرقية، بخلاف عملها لفترة مساعد مخرج في المسرح، ما ساعدها على فهم فكرة التنقل من مشهد إلى آخر.

وخاضت وجدان تجارب فنية متعددة، مزجت فيها بين الكوميديا والدراما، كما في مسلسل "نيران صديقة" الذي وصفته

فيها رسالة واضحة وهي "كل سيدة بدينة تستطيع أن تعيش حياتها كما تشاء وترتدي ملابس شديدة الأناقة، بشرط أن تترك ما يناسب طبيعة جسدها، وتظهر بملابس قصيرة وكاجوال لكسر القواعد النمطية".

وأوضحت لـ "العرب" أن شخصية عاليا التي جسدها في مسلسل "طلعت روجي" مأخوذة من "فورمات" المسلسل الأجنبي "Drop Dead Diva"، لكن المعالجة الفنية مختلفة تماما عما قدم في النسخة الأميركية، والتي تحدثت فيها البطلة "داليدا" مع آلهة السماء، وهو ما يستحيل تنفيذه في أي بيئة عربية، ولذلك أجريت تعديلات على القصة الرئيسية.

وتقول "نجح طاقم العمل في التغلب على مازق الأعمال المأخوذة من "فورمات"

وكانت بداية إنجي وجدان في "تامر وشوقية" محطة رئيسية في حياتها الفنية، ونجاحها في مسلسل "طلعت روجي" مؤخرا يمثل نقلة نوعية جديدة، وصفتها بالتجربة الناضجة التي لا بد أن تعي وتدقق بعدها في اختياراتها، لأن فئة كبيرة من مختلف الأعمار أخذت ترتبط بها.

وقالت "رفضت الأدوار التي عرضت علي سابقا والتي تقوم على توظيف البدانة، لأنه من المستحيل الظهور في عمل أسخر فيه من نفسي، كنت محظوظة أن العمل الأول لم يعرض لهذه الفكرة، وإحباب حاليا لتغيير النظرة السلبية نحو البديئات".

وفي مسلسل "طلعت روجي" الذي شاركها فيه البطولة الفنان اللبناني نيكولا معوض، أرادت وجدان أن توصل

«إفراج مشروط» مسلسل كويتي مثير للجدل ومليء بالغموض والألغاز

فهو عمل مليء بالأحداث والشخصيات والنفاصيل المتشعبة، ويعتمد بشكل خاص على جانب الإنارة التي نجح المخرج عيسى ذياب في توظيفها عبر مجموعة من العناصر المختلفة مثل الإضاءة والموسيقى التصويرية وزوايا التصوير وغيرها من الحلول الإخراجية، هذا خلافا للسيناريو بالطبع. غير أن تكثيف الأحداث ومرآحتها بين الماضي والحاضر تسببا في إحداث نوع من الارتباك والتشوش لدى المشاهد الذي وجد صعوبة في ملاحقة كل هذا الكم من الأحداث والتفاصيل المتداخلة.

المسلسل يراوح بين الماضي والحاضر وتنسم أحداثه بالغموض والإثارة التي تلامس حدود الأعمال البوليسية والرعب

ومن بين الانتقادات التي وجهت للمسلسل الكويتي "إفراج مشروط" يبرز وجه التشابه بينه وبين المسلسل المصري "نيران صديقة" الذي تم إنتاجه عام 2013 للمخرج خالد مرعي وتأليف محمد أمين راضي، والذي اعتمدت قصته أيضا على وجود كتاب يُمكن صاحبه من التطلع إلى الماضي والمستقبل ويرتبط مصيره به، ويتسم بنفس المعالجة المعتمدة على الانتقال بين الماضي والحاضر مع التطرق إلى أحداث وقائع تاريخية.

ومع ذلك فقد سبق مؤلف العمل وأن صرح بأن التناول الدرامي بين العليين مختلف إلى حد بعيد وإن اعتمدا على فكرة واحدة، غير أن مؤلف العمل المصري "نيران صديقة" كان له رأي آخر، إذ عبّر عن دهشته من هذا التشابه الذي يصل إلى حد التطابق في بعض المعالجات دون الخوض في التفاصيل.

سياسي كويتي نافذ ويتمتع بقدر من الدهاء والوصولية، وقد أدى دوره الفنان القدير سعد الفرج، والذي مثل أحد الجوانب اللافتة في هذا العمل، فالفنان سعد الفرج يتمتع بحضور لافت ومؤثر أيضا في سياق الأحداث. الدور الذي لعبه سعد الفرج كرجل سياسي أثار حوله العديد من الجدل المرتبط بتناول مثل هذه الشخصيات السياسية في الأعمال الدرامية، فبين الشخصيات المرتبطة بهذه الشخصية تطالعنا زوجته الثانية "لقاء"، وهي ممثلة مغفورة ارتبطت بها الوزير في الخفاء وتلعب دورها الفنانة غدير السبتي.

وحين تم عرض المسلسل على تلفزيون الكويت حذفت الرقابة دور غير السبتي ومشاهدها التي تجمعها بالوزير، وهو ما يثير علامات استفهام حول دور الرقابة وحدود تدخلها في سياق الأعمال الدرامية على نحو قد يصيب العمل ككل بالخلل، فالمسلسل تمت إجازته من قبل رقابة النصوص في وزارة الإعلام الكويتية، ولا يُعرف حتى الآن السبب وراء حذف هذه المشاهد، فوزارة الإعلام الكويتية لم تصدر أي بيان توضيحي تفسر به ما حدث حتى الآن رغم الاستهجان الذي قوبل به هذا الأمر.

ويحمل مسلسل "إفراج مشروط" أبعادا اجتماعية وتاريخية مرتبطة بالعديد من الأحداث التي مرت على المنطقة أو المرتبطة بالكويت، منذ فترة الثمانينات من القرن الماضي، مثل الغزو العراقي ورجيل الشيخ جابر الصباح أمير الكويت وحرب الخليج والربيع العربي، وغيرها من الأحداث والتفاصيل الأخرى، ويتضافر كل ذلك مع القصة الإنسانية الرئيسية المتعلقة بحياة الفتيات الأربع ومرورهن بكل هذه الأحداث.

وحسب للمسلسل أنه يعد نوعية مختلفة عن الدراما الخليجية التقليدية،

وتتنويع أحداث المسلسل على الكثير من التشويق والغموض والصراعات والألغاز التي تحتاج أكبر قدر من التحليل والتفكير، خاصة مع تشابك الأحداث وتشعبها وظهور الممثلين بأسماء مختلفة في أزمته متباعدة، فنجد أنفسنا مثلا في بداية المسلسل في مواجهة جريمة قتل مريبة وغامضة تحوم خلالها الشبهات حول الفتيات الأربع.

وحين تقرر الفتيات الانتقام من مشرفتهن القاسية بلجان إلى توثيقها بالحبال وحرمانها من الطعام حتى تروح بالسر الذي يعتقدن أنها تخبئه والمتعلق بهويتهم الحقيقية، حين يتم إنقاذ عاليا من بين أيديهن وتنتقل إلى المستشفى يقوم شخص غامض بإبهاء حياتها عن طريق حقنة سامة، وانطلاقا من هذه الجريمة الغامضة تتفاعل الأحداث وتشابك التفاصيل، لننعرف على خلفية كل قصة على حدة وعلاقتها بالقضية والمجنى عليها. أدت أدوار الفتيات الأربع الفنانات هبة الدري وفرح

عاليا التي تلعب دورها الفنانة هدى سالخيط. وحين تشتعل الأحداث بعد غزو العراق للكويت يُغلق الملجأ فيرتبط مصير الفتيات الأربع بمشرفتهن عاليا التي تستقر بهن في أحد البيوت الخالية من أصحابها مع والدتها.

ومن خلال تصفح الكتاب الذي تعثر عليه والدة عاليا نستطيع التعرف على تاريخ هؤلاء الفتيات ومصائرهن المرتبطة بالعديد من الأحداث والشخصيات التي تظهر تباعا طوال أحداث المسلسل مشكلة مسارا دراميا معقدا ومتشابكا تتداخل فيه أحداث الماضي بالحاضر عن طريق الفلاش باك الذي يتم استخدامه بكثافة طوال المسلسل.

يمثل المسلسل الكويتي "إفراج مشروط" حالة درامية مختلفة بين الأعمال الخليجية التي تم إنتاجها هذا الموسم. المسلسل تم تصويره بين الكويت والقاهرة ويشارك فيه فنانون من الكويت ومصر، وهو ليس عملا مشتركا، غير أن ظروف أحداثه تحتم وجود العنصر المصري ما يجعله حضورا غير مفتعل.

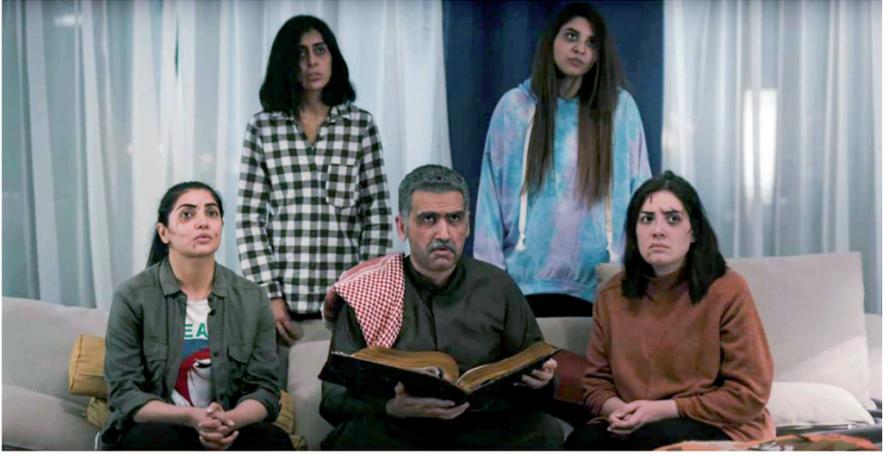
ناهد حزام
كاتبة مصرية



تعرض قناة "أو.إس.إن الإماراتية" حاليا المسلسل الكويتي "إفراج مشروط"، وهو من إخراج عيسى ذياب وتأليف الكاتب عبدالمحسن الروضان، ويشارك فيه عدد كبير من الفنانين والفنانات، بينهم الفنان سعد الفرج، إلى جانب النجمة هبة الدري وخالد أمين وأحمد إيراج وعبدالمحسن القفاص ومحمد العلوي وفصل المعيري وشهد الياسين ومجموعة أخرى من نجوم ونجمات الخليج والوطن العربي.

ويراوح المسلسل بين الماضي والحاضر وتنسم أحداثه بالغموض والإثارة التي تلامس حدود الأعمال البوليسية والرعب في بعض جوانبها، كما ينطوي على قدر من الخيال والأسطورة، فمسار الأحداث يعتمد إلى حد كبير على فكرة أسطورية أو سحرية تتلخص في وجود كتاب يُمكن صاحبه من قراءة المستقبل والإطلاع على أحداث الماضي، لكنه يحمل توعية تربط مصيره بمصير صاحبه.

والكتاب هنا يمثل وسيلة مقنعة دراميا لانتقال الأحداث بين أزمنة مختلفة، بداية من الثمانينات وحتى اليوم. خطوط كثيرة ومتشابكة ترسم ملامح الأحداث، لكنها تعتمد جميعا أو تتلخص حول خط رئيسي يرتبط بأربع فتيات (ملاك ومريم وميساء ومُرام) الفتيات الأربع تربين في دار للأيتام تُشرف عليها سيدة قاسية القلب وهي



فكرة أسطورية وسحرية